**موجز خطبة يوم الجمعة 15 سبتمبر/أيلول عام 2006**

لإمام الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم ميرزا مسرور أحمد أيده الله بنصره العزيز

(ملاحظة: تعلن الهيئة العاملة في موقع الانترنت هذا مسؤوليتها الكاملة عن كل خطأ أو سوء تعبير ناتج عن ترجمة أو اختصار هذه الخطبة )

---

**الادعاءات ضد الإسلام**

بدأ الإمام ميرزا مسرور احمد إمام الجماعة الإسلامية الاحمدية في العالم خطبة يوم الجمعة بالرد على محاضرة ألقاها بابا الفاتيكان في ألمانيا والتي تحدث فيها بالإشارة إلى كاتب أخر, ذكر البابا الإسلام بطريقة غير متوقعة أعطت انطباعا خاطئا ببعض الملاحظات التي أبداها عن الإسلام والقرآن والرسول محمد ﷺ. وفي الوقت الذي خلق هذا انزعاجا لدى المسلمين, بين أيضا المشاعر تجاه الإسلام.

وبالنظر إلى رفعة مكانة البابا وبغض النظر عن إشارة إلى من يتكلم فأنه بالا حرى أن لا تذكر مثل هذه الملاحظات على ضوء المناخ العالمي من المشاعر تجاه الإسلام لأن هذا يؤدي إلى توتر اكبر. كان من الأفضل أن يذكر بأن بعض المنظمات الإسلامية المتطرفة قد تبنت بعض الطرق السلبية المسيئة للإسلام. وان تعاليم الإسلام هي منافية لهذا التطرف وعلينا أن نعمل مع بعض من اجل السلام في العالم. وعلى العكس فقد أدت ملاحظاته إلى استنتاجات بأن هذه هي تعاليم الإسلام. والبابا هو شخص متعلم وذكي ولكن ملاحظاته هذه أثارت المشاعر بين المسلمين. وكان المسيح الموعود عليه السلام جيدا في علاقاته مع الجميع حتى من كانوا يعادونه.

وقال الإمام انه بإعطاء صفات خاطئة للقرآن الكريم والرسول ﷺ قد أدى إلى جرح مشاعر المسلمين ومنهم من لا يستطيع ضبط عواطفه وقد يتصرف بطريقة قد تؤدي إلى إحداث المزيد من الملاحظات تجاه الإسلام وتؤدي إلى اعتبار الإسلام دين متطرف.

وقال الإمام على المسلمين الاحمديين الدعاء دوما لكي يحميهم الله تعالى من المحن والبلايا. ومع الدعاء علينا الرد على هذه الادعاءات. وتابع الإمام قراءة بعض المقتطفات من خطاب البابا الذي أشار إلى حوار حصل في القرن الرابع عشر وضعه باحث علم مسيحي متحيز وضع وجهة نظره الخاصة في الكتاب بشكل مخالف للنص الإسلامي لنفس الحوار حيث ذكر أن الإمبراطور كان عارفا لما ورد في سورة البقرة آية 257 (لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لا انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) ومع ذلك فقد أعلن بكلمات قاسية أن الرسول محمد ﷺ قد علّمَ أن الإسلام ينتشر باستخدام القوة. وقد كان الإمبراطور ضليعا بالفلسفة اليونانية واستخدم ذلك بملاحظات سيئة في الحوار بشكل يسيء للإسلام وقال أيضا أن القرآن الكريم يحرض على المعاملة السيئة لغير المسلمين من أهل الكتاب ثم قال ساخرا أن (الحكيم ليس بحاجة لاستخدام القوة والسلاح).

وقال الإمام انه يوافق على مقولة (الحكيم ليس بحاجة لاستخدام القوة والسلاح) لكنه يتساءل ماذا تفعل الأمم المسيحية القوية بتورطات في أراض ودول بعيدة عن حدودهم آلاف الأميال. إن عليهم التفكر في ذلك أولا. وتسائل أيضا عن الحروب المسيحية الداخلية الأولى ومحاكم التفتيش في أسبانيا وماذا يمكن أن نعتبرها. وقال الإمام بضرورة تجهيز تقرير إلى البابا لتوضيح تعاليم الإسلام الصحيحة إذا لم يكن عنده علم بها. ويجب ملاحظة أن العالم المسيحي قد خسر توسعه في العالم لذلك لجأ بعض المتحيزين لأسلوب الحيلة والمكر ضد الإسلام. وقد ذكر حضرته بعض الآيات القرآنية التي تنص على عدم الإكراه وحرية الاختيار في العقيدة واستشهد بالسلوك العملي للرسول الكريم محمد ﷺ في ممارساته السمحة وعدم إجبار أي إنسان أو إكراهه على قبول الإسلام.

وأيضا استشهد بسلوك الخلفاء الراشدين في الإسلام في عدم إكراه الناس على قبول الإسلام وتحريرهم من العبودية. وان الإسلام انتشر نتيجة حب الناس له ونتيجة قوة الإقناع فيه بأسلوب ودي وأخلاق عالية.

وذكر حضرته انتصار الرسول الكريمﷺ ودخوله مكة دون حرب رغم انه كانت له اليد العليا والقوة القاهرة ومع ذلك بقي متواضعا وحليما ومتعاطفا مع الناس. وذكر الإمام أراء بعض الكتاب الغربيين والباحثين في أن الرسول محمدﷺ حيث كان مثالا رائعا للسلام ودليلا حيا في سلوكه على حرية المعتقد. من أولئك الكتاب كان توماس كارليل, والسير وليام موير وادوارد جيبون وجون دافينبورت وكونت تيلستوي وبرنارد شو والقسيس بوسورث سميث وبرنغل كنيدي والقديس سان باتريك سكوت. وبعدها قرأ الإمام بعض المقتطفات من كتابات المسيح الموعود عليه السلام الذي يسير على خطوات ومنهاج الرسول الكريمﷺ وتعاليم الإسلام.

وفي الختام نصح الإمام كل مسلم احمدي في التوجه إلى الله تعالى أكثر من قبل بالدعاء, وقال بأن ذلك هو الطريق الوحيد في مواجهة معارضي الإسلام وقال إنهم يعارضوننا بسبب غناهم وقوتهم لكن قوة الدعاء إلى الله سوف تكسر تصلفهم وتكبرهم وندعو الله في أن تتجلى قوة وحدانيته على الأرض ودعا إلى وحدة المسلمين في نشر تعاليم المصطفى محمدﷺ وان يتوقفوا عن أي سلوك يسيء للإسلام.